Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا يخص غيره من الشهور ، حتى أنه كان يواصل – أحيانا – الصوم حتى يوفر ساعات الليل والنهار لهذه العبادة . خصوصا وأننا نعرف أن أيات كثيرة من القرآن الكريم صاحبت حلول هذا الشهر المعظم . فكان يواصل حتى لا يشغله عن كل ذلك طعام أو شراب أو ما إلى ذلك مما يفعله صائم رمضان فى فترة أفطاره قبل الإمساك . وقد لاحظ ذلك أهل بيته وصحابته عليهم رضوان الله . فأرادوا أن يسلكوا هديه ، فنهاهم عن ذلك كما تقول زوجته أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها : « نهى رسول الله ﷺ عن الوصال رحمة لهم » أو كما قال أبو هريرة رضى الله عنه : « إن النبى ﷺ قال إياكم والوصال . قالها ثلاث مرات . قالوا فإنك تواصل يارسول الله ؟ قال ﷺ : أنكم لستم فى ذلك مثلى . إنى أبيت يطعمنى ربى ويسقينى فأكلفوا من الأعمال ما تطيقون » .

وقد اختلف المفسرون فى أمر هذا الطعام الذى يطعمه به رب العزة سبحانه وتعالى . المذكور فى نص الحديث . فالبعض كان يرى أنه طعام وشراب حسى للفم قالوا ذلك إنطلاقا من لفظى الطعام والشراب . وقال البعض الآخر إن المراد بهذا الطعام والشراب ما يغذى به الله سبحانه وتعالى نبيه ﷺ من المعارف ، وما يفيض به – سبحانه وتعالى – على قلبه من لذة مناجاته ، وسعادته بقربه ، وتنعمه بحبه والشوق اليه جل شأنه ... وغير ذلك مما هو غذاء للقلب ، ونعيم للروح ، وقرة للعين ، وبهجة للنفس .

والإمام ابن القيم الجوزيه رضى الله عنه يوضح لنا ذلك فى كتابه « زاد